

أسئلة كتاب الخلاف بين العلماء أسبابه وموقفنا منه

للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله

السؤال الأول :

هل الخلاف بين العلماء واقع في أصول الشريعة وقواعدها
أم في أحكامها وفروعها ؟

السؤال الثاني :

للخلاف بين العلماء أسباب ذكر منها المؤلف رحمه الله
سته .. عدد أربعة منها على الأقل ؟

السؤال الثالث :

هل كل خلاف بين العلماء معتبر ؟ وما هو موقف المسلم
تجاه ما يقع بين العلماء من خلاف ؟

السؤال الرابع :

قسم الشيخ ابن عثيمين الناس من حيث استنباط الأدلة إلى
ثلاثة أقسام .. ما هي هذه الأقسام ؟ وما الواجب في حق
أهل كل قسم منها ؟

السؤال الخامس :

أرشد الشيخ رحمه الله إلى أنه ينبغي للمستئول عن مسألة أن يكثر من أمر ، ما هو هذا الأمر؟ وما هي أهميته ؟

السؤال السادس :

خالف علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهم الصحابة في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ؛ وضح ذلك وبين سبب مخالفتهم ؟

أعانك الله أخي في الله على طلب العلم والعمل به

إجابات أسئلة كتاب الخلاف بين العلماء

أسبابه وموقفنا منه
للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله

السؤال الأول :

هل الخلاف بين العلماء واقع في أصول الشريعة وقواعدها أم في أحكامها وفروعها ؟

الجواب : الخلاف بين العلماء لم يكن في أصول الشريعة وقواعدها إنما كان في أحكامها وفروعها .

السؤال الثاني :

للخلاف بين العلماء أسباب ذكر منها المؤلف رحمه الله ستة .. عدد أربعة منها على الأقل ؟

الجواب : أسباب الخلاف بين العلماء ستة (كما ذكرها المؤلف) وهي :

- 1- أن يكون الحديث لم يبلغ هذا المخالف الذي أخطأ في حكمه أو بلغه على وجه لا يطمئن به .
- 2- أن يكون الحديث بلغه ولكن نسيه .
- 3- أن يكون الحديث بلغه وفهم منه خلاف المراد .
- 4- أن يكون الحديث بلغه ولكنه منسوخ ولم يعلم بالناسخ .
- 5- أن يعتقد أن الحديث معارض بما هو أقوى منه من نص أو إجماع .
- 6- أن يأخذ العالم بحديث ضعيف أو يستدل استدلالاً ضعيفاً .

السؤال الثالث :

هل كل خلاف بين العلماء معتبر ؟ وما هو موقف المسلم تجاه ما يقع بين العلماء من خلاف ؟

الجواب : ليس كل خلاف بين العلماء معتبر .
إن الخلاف الذي يعنينا هو ما إذا كان بين علماء موثوقين علماً وديانة ، لا ممن هم محسوبون من العلم وليس من أهله .

**وموقف المسلم تجاه ما اختلف فيه العلماء : أن يتبع العالم
الذي ترجح عنده الدليل في قوله ولو كان مخالفا لمذهبه .**

السؤال الرابع :

قسم الشيخ ابن عثيمين الناس من حيث استنباط الأدلة إلى ثلاثة أقسام .. ما هي هذه الأقسام ؟ وما الواجب في حق أهل كل قسم منها ؟

الجواب : الناس من حيث استنباط الأدلة ثلاثة هم :

- 1- عالم رزقه الله علما وفهما .. وهذا الواجب في حقه أن يجتهد وأن يقول بما هو مقتضى الدليل عنده مهما خالفه من خالفه من الناس لأنه مأمور بذلك .
- 2- طالب العلم الذي عنده علم ولم يبلغ درجة الأول .. وهذا لا حرج عليه إذا أخذ بالعمومات والإطلاقات ولما بلغه ولكن يجب عليه الاحتراز والتحفظ وأن يسأل أهل العلم لأنه قد يخطئ
- 3- عامي ليس عنده علم .. وهذا يجب عليه سؤال أهل العلم

السؤال الخامس :

أرشد الشيخ رحمه الله إلى أنه ينبغي للمسئول عن مسألة أن يكثر من أمر ، ما هو هذا الأمر؟ وما هي أهميته ؟

الجواب : ينبغي للمسئول عن مسألة أن يكثر من استغفار الله لأنه يوجب زوال أثر الذنوب التي هي سبب للجهل ونسيان العلم .

السؤال السادس :

خالف علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهم الصحابة في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ؛ وضح ذلك وبين سبب مخالفتهم ؟

الجواب : كان علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهما يريان أن الحامل إذا مات عنها زوجها تعتد بأطول الأجلين من أربعة أشهر وعشرا أو وضع الحمل جمعا بين الأدلة .. في قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) وقوله (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) .. ولم يبلغهم حديث سبيعة الأسلمية أنها نفست بعد موت زوجها بليال فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتزوج .

أما باقي الصحابة فقد بلغهم الحديث وعملوا به . فالحامل المتوفى عنها زوجها عندهم تعتدُّ بوضع الحمل طال أم قصر لقوله تعالى : (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) فسبب المخالفة إذن : إن الحديث لم يبلغهم .
